United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة السيدة إيرينا بوكوفا
المديرة العامة لليونسكو

بمناسبة اليوم العالمي للإيدز

١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥

يمثل عام ٢٠١٥ العام الذي ينبغي فيه تحديد التقدم المحرز في وقف انتشار مرض الإيدز وفيروس نقص المناعة البشرية وسد الثغرات التي لا تزال قائمة في هذا المجال.

وفي تموز/يوليو الماضي، أُعلِن أن الغايات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والمرتبطة بالهدف الإنمائي السادس للألفية، المتمثل في وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز والقضاء عليهما، وضمان حصول ١٥ مليون فرد على العلاج المضاد لفيروسات النسخ العكسي، لم يتم تحقيقها فحسب بل تم تخطيها أيضاً.

وتُظهر البحوث أن من الممكن التوصل إلى القضاء على الإيدز بوصفه من الأمراض التي تهدد الصحة العامة، وذلك بحلول عام ٢٠٣٠، إذا ما سرَّع المجتمع الدولي تصديه لهذا المرض في السنوات الخمس المقبلة.

وتمثل هذه الرؤية غايةً من غايات هدف التنمية المستدامة الجديد المتعلق بالصحة، وستكون هذه الرؤية بمثابة الهدف الشامل لعملية التصدي لمرض الإيدز على الصعيد العالمي خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة.

وهذا نجاح باهر لإنفاذ حقوق الإنسان وضمان كرامته وللمجتمعات في العالم أجمع. ويجب أن نقرَّ في الوقت ذاته بأن التقدم المحرز كان متفاوتاً إذ إنَّه اقترن بإهمال المراهقين والشباب على وجه الخصوص. فهناك ٢٦٪ من الفتيات و٣٣٪ من الفتيان فقط ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٩ عاماً يدركون تماماً كيفية انتقال فيروس نقص المناعة البشرية وكيفية الوقاية منه. ولا تزال الأمراض المتعلقة بالإيدز في أفريقيا المسبب الرئيسي للوفيات لدى المراهقين ولدى النساء في سن الإنجاب.

ويمثل الاستثمار في تعليم الشابات والشبان أمراً أساسياً للغاية من أجل الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه ومواصلة بذل الجهود للقضاء على جميع أشكال الوصم والتمييز المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية.

ولذا عملت اليونسكو خلال العقدين الماضيين على تخطي عقبة التمييز وضمان تعليم يراعي المنظور الجنساني ويلائم الأعمار فيما يتعلق بالتربية الجنسية والصحة الإنجابية، ويجري في بيئات تعلُّم آمنة وصحية تخلو من كل أشكال العنف الجنساني.

وإنَّ اليونسكو، بوصفها جهة مشاركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، تلتزم التزاماً تاماً بتنفيذ استراتيجية هذا البرنامج الجديدة للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ التي تصب الاهتمام بوجه خاص على التعليم وترسم رؤية جريئة لعالم *"يمتلك فيه الشباب ما يلزم من المعارف والمهارات والخدمات والحقوق والقوة لحماية أنفسهم من فيروس نقص المناعة البشرية بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه أو ميلهم الجنسي أو هويتهم الجنسانية"* .

في هذا اليوم العالمي للإيدز، أدعو كل الشركاء، أي الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص في كل وكالات الأمم المتحدة، إلى توحيد قواهم في هذا المجال. لم نتغلب على مرض الإيدز بعد، ولكن بإمكاننا التغلب عليه إذا ما تمحورت جهودنا حول المراهقين والشباب.

إيرينا بوكوفا